**( الحكمة في فرض الصيام )**

**الخطبة الأولى:**

الحمد لله الذي شرع الشرائع لتطهير القلوب وتزكية النفوس، ﴿**وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ**﴾،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحقُّ من عُبِد، وأولى من شُكِر، وأكرَمُ من سُئل، أعطى كل شيء خَلْقه ثم هدى، وأشهد أن محمدًا عبدُالله ورسوله، أتقى الناس لربه وأخشاهم له، صلى الله وسلمَ وبارك عليه. ورضي الله عن أصحابه الأخيار، وآلِ بيتهِ الأطهار، والتابعين لهم بإحسان. أما بعد.

أيها المسلمون: اتقوا الله تعالى واعلموا أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.  
أيها المسلمون: مَن رَزَقَهُ اللهُ الفقهَ في الدينِ يعلمُ أن الله تعالى إنما شرع الشرائع لتزكوا بها نفوسُ العباد، لا مشقةَ ولا حرج، وذلك مقتضى إرادته سبحانه. قال تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**﴾. ومن تلك الشرائع: ما شرعه الله لجميع الخلق لحاجتهم إليها، ورفع الضرر الذي يقع عليهم بدونها، ومن ذلك الصيام. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ**﴾.  
‏وفي هذا النداء العِلمُ والحُكْمُ أن الصيامَ فريضةٌ من فرائض الله وركنٌ من أركان الدين، وخصه الله بقوله: (**إلّا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به**). أما الفقه، فقد بيّن تعالى أن هذه العبادة لا يَستغني عنها الخلق، ولذلك فرضها على جميع العباد لأنها وسيلةٌ إلى أعظم ما يقرّبُ العبدَ لربه وهو التقوى، فقال: ﴿**كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾.  
رزقنا الله وإياكم الفقهَ في دينه والفهم لشرعه، وأستغفر الله لي ولكم.

**‏**

**الخطبة الثانية:**

‏الحمد لله الرؤوف، الرحيمِ بعباده، الحكيمِ لما شرع، المتقنِ لما خَلَق، العليمِ بما تخفيه السرائر ‏وبما تبطنه الضمائر، وما تَغِيضُ الأرحامُ وما تزدادُ وكلُّ شيءٍ عنده بمقدار. أشهد وتشهدون أنه لا ربَّ سواه، ولا إله غيره، ولا يستحق العبادة إلا هو،  
‏وأشهد أن محمدًا عبدُالله ورسوله، اصطفاه على العالمين، وفضَّلهُ على المرسلين، صلى الله وسلمَ وباركَ عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.  
‏أما بعد. فاتقوا الله عباد الله، فمَنِ اتَّقَاهُ وَقَاه، ومن توكلَ عليه كفاه.

عبادَ الله: إن من عظيم رحمة الله عز وجل بعباده أنه لما شرع الشرائع بيَّن لنا ما في أدائها والقيامِ بحقِّها من الأجور العظيمة، وأن التجارة معه هي التجارة الرابحة، ومن ذلك ما رتّبه الله تعالى على القيام بما كتبه الله علينا من الصيام. فقال عز وجل: ﴿**وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾. وقال ﷺ: (**قال الله تعالى: كلُّ عملِ ابنِ آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به**) وقال ﷺ: (**من صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه**) رواه الشيخان.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم الدين. وارضَ اللهم عن صحابته الأخيار، وآل بيته الأطهار، والتابعين لهم بإحسان، ما تعاقب الليل والنهار.

‏اللهم ‏أعز الإسلام والمسلمين، واجمع كلمتهم على الحق، وارفع رايتهم، ووحِّد صفوفَهم، وأصلح أئمتهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم بعزتك وقدرتك يا عزيز يا حكيم. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.